

## بيان صحفي

### وزير المستعمرات الأمريكي في تونس... فهل خلت تونس من رجالها؟؟؟

يأتي "جون كيري" وزير الخارجية الأمريكي مع وفد من الحكومة الأمريكية يوم ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ إلى تونس ليترأس دورة "الحوار الاستراتيجي التونسي الأمريكي" الثانية. وسيجمع "كيري" مسؤولين من الحكومة وممثلي "المجتمع المدني" لبحث مسائل تهمة أمن تونس واقتصاده.

وأمام هذا الاقتحام لبلدنا تونس فإننا في حزب التحرير نرفض رفضا قاطعا اقتحام وزير أمريكي بلادنا، وننكر استقبال الحكومة له أشد الإنكار ونستهجن أن يُقِم الحكام وأدعياء "المجتمع المدني" وزير المستعمرات الأمريكي هذا في شؤوننا وشؤون بلدنا. ونؤكد على ما يلي:

١- أن أمريكا هي رأس العدوان على بلاد المسلمين، فأيديها ما زالت ملطخة بدماء المسلمين في العراق وأفغانستان، وهي الآن تقف وراء الدماء التي تراق في سوريا، وهي الداعم الرئيس لكيان يهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، وهي التي تُمده بالمال والسلاح وتسانده بالقرارات الدولية الظالمة ليزبحوا أهلنا في فلسطين أو يهجرهم. و"كيري" هذا الذي تحتفي به الحكومة وأدعياء "المجتمع المدني" هو من توعد أهلنا العزل في فلسطين منذ أسبوعين فقط قائلا: "إنه على الفلسطينيين وقف التحريض (هكذا)... وأن يأخذوا بالحسبان احتياجات "إسرائيل" الأمنية" هكذا دونما حياء أو خجل. ومع ذلك فحكامنا صم عن هذه التصريحات، عُمي عن جرائم أمريكا ورببيتها "كيان يهود"، بكم لا ينطقون بكلمة حق ولو على استحياء. ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

٢- أن من يعتقد أن أمريكا تريد الخير لتونس وأهلها فهو إما أحمق (والحمق لا دواء له) وإما متآمر... فمجيء "كيري" إلى تونس يأتي من أجل تثبيت مصالح أمريكا في المنطقة، وليس لمتعالم أو متحذلق أن يقول لنا بأن لنا مصالح مشتركة مع أمريكا، فأين مصلحتنا حين يُناقش وزير المستعمرات الأمريكي مسألتنا الأمنية؟ وأين المصلحة في إطلاعه على أسرارنا الأمنية؟ وأين المصلحة في شراكات مع شركاتها التي لا تعرف إلا نهب ثروات الشعوب وامتصاص دمائها؟ أم لعل "الجماعة" يريدونها "مصلحة" كـ"مصلحة" العراق، حين أدخل أقرانهم أمريكا لديارهم لـ"تنقذ" شعبهم من الطاغية فهدمتها على رؤوسهم ونهبت ثرواتهم وسعت بالفتنة بينهم.

### أيها الأهل في تونس:

إن الحكومة بنهجها هذا ستوردنا المهالك وتقودنا إلى الخراب بارتمائنا على أعقاب المستعمرين والارتهان لسياساتهم في الحكم والاقتصاد والأمن. وإنها لعاجزة كل العجز عن رعاية شؤونكم

والقيام بمصالحكم الحقيقية. بل هي تهينكم باستقبالها من يقتل إخوانكم في بيت المقدس. وقد رضيت لنفسها الذلّ بأن رضخت لأمریکا. أفترضون أنتم لأنفسكم الذلّ والهوان. أترضون بأن يدوس أرضكم، أرض أجدادكم الفاتحين المجاهدين، وزير مستعمرات أمريكيّ كان أجداده يدفعون الجزية لولاية تونس أيام كانت تونس ثغرا منيعا من ثغور الخلافة.

### أيها الأهل في تونس:

إننا اليوم في أشدّ الحاجة إلى قيادة راشدة عاقلة تقودنا بشرع ربّنا الذي نحن به مؤمنون وبسنّة نبينا الأكرم ﷺ الذي نحن به مصدّقون، وتحمينا من عدونا الذي يستيحي دماغنا وأموالنا.

### أيها الأهل في تونس:

أنتم في حاجة إلى قيادة شجاعة لا تخشى في الله لومة لائم تطرد "كيري" وكلّ مستعمر وتخلع شركاتهم الناهبة خلعا وتقلع سفاراتهم أوكار الجواسيس قلعا. ولقد فعلها "هوغو شافيز" فنزويلا من قبل فطرد كلّ الشركات الأمريكيّة من بلاده فلم تستطع معه أمريكا وجيوشها ومخابراتها شيئا. (مع أن فنزويلا كانت تُعتبر حديقة خلفيّة لأمریکا). فكيف بكم وأنتم المسلمون أمّة الرّجال أمّة الأبطال؟

### أيها المسلمون يا أصحاب القوّة والمنعة:

أليس منكم رجل رشيد يوقف هاته المهزلة؟ أيفعلها "شافيز" ولا سند له غير شعب ثائر يطلب حقوقه، وتعجزون عنها وأنتم المسلمون معكم شعب بل شعوب، ضاقت عليهم الأرض بما رحبت من حكام العجز والخيانة تتحرّق شوقا لرجل قويّ يحكمها بشرع ربّها ويفودها قيادة عزّ؟ ولكم قبل ذلك وبعده سند من ربّ العالمين، وعدكم نصرا مبينا مؤزّرا إن أنتم وقفتم لله وقفه الرّجال المؤمنين. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ

بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في تونس